

صيد الخاطر 34 - من الفصل 971 إلى الفصل 181

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله. احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:20](#)
اما بعد ايها الاخوة فاني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل. وان ينجيني واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن ثم هذا هو الدرس الثالث والاربعون - [00:00:40](#)
من كتاب صيد الخاطر لابن الجوزي. قال الفصل التاسع والسبعون بعد المئة تزينوا للحق لا للخلق يقول الشيخ ما اقل من يعمل لله تعالى خالصا اللهم ارزقنا الاخلاص في القول والعمل - [00:00:54](#)

اللهم اجعلنا من عبادك المخلصين ما اقل من يعمل لله تعالى خالصا. لان اكثر الناس يحبون ظهور عباداتهم. سفيان الثوري كان يقول لا بما ظهر من عمله وكانوا يسترون انفسهم. كانوا يسترون انفسهم. اليوم ثياب القوم تشهرهم. قد - [00:01:13](#)
انا ايوب السختياني يطول قميصه حتى يقع على قدميه. ويقول كانت الشهرة في التطويل واليوم الشهرة في التقصير الكلام ده زي ما بيقول بردو ايه؟ من المبالغات اللي ما لهاش لازمة - [00:01:37](#)
يعني بنقول ان فعلا صارت الشهرة في التقصير عيالي النهاردة احيانا لابس القميص لتحت ركبته بشوية ماشي ما يجراش حاجة دي السنة اجرة المؤمن الى انصاف الساقين. لكن بقت الان شهرة زي ما بقول كده ما حدش يشوفه كده يضحك عليه. ويشوف السنينة المجانيين عاملين ازاي - [00:01:52](#)

فلذلك يبقى الانسان يطول بس مش يطول انها تبقى تحت الكعبين الحرام لأ ما تحت الكعبين من الازار ففي النار. فيبقى ده قانون عند ان احنا ما نعملش للشهرة وده الكلام اللي انا قلت عليه المرة اللي فاتت. الواد اللي لابس في ساعة حمرا وقاعد كل شوية يزيبطها وآن - [00:02:11](#)

التانية بيضة واللي لابس مش عارف لابس باكستاني واللي مقصر الجلابية مش عارف لحد فين. كل ده لبس شهرة انت عايز تقول للناس انا اهو انا احسن منكم اللي مطول شعره. اللي متكحل - [00:02:31](#)
كل دي قد تكون سنن لكن في زماننا بقت ايه؟ افعال شهرة. ان فلذلك انا بقول لك نفسك مش ناقصة يعني هي نفسك مغرورة اصلا. هي مش ناقصة انك انت تديها اللي يساعدها على الغرور. ويساعدها على الكبر. ويساعدها على انها - [00:02:46](#)
تتعالى على الناس وتحتقر الاخرين. اغمض نفسك ادفن نفسك في ارض الخمول فانما نبت مما لم يدفن لا نتاجه لازم تخلي نفسك مدفون مدفون تحت الارض الشاهد ايه يطول جلابيتك الى ما فوق بزرجلك - [00:03:06](#)
ما تحت الكعبين من الازار في النار. سواء كان بنطلون. كان جلابية. كان آآ آ اي حاجة تحت فين تبقى جهنم بعض الناس يجيء عند الصلاة ويشمر بنطلونه انت بتشمرة في الصلاة بس - [00:03:30](#)

تطويل الازار حرام في الصلاة وايه؟ وفي غير الصلاة. لا يجوز يبقى لا تقصير شهرة ولا تطويل حرام. بعض الناس النهاردة اللي يقول لك انا مش مطوله كبرا الرسول صلى الله عليه وسلم قال آآ لما قال الحديس ابو هريرة ان سلاسة لا ينظر الله اليهم المسبل ازاره كبرا.

ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان احد شق ازاري يسترخي الازار حاجة زي الجونلة كده بس قماش خفيف كان العرب بيلبسوها المفروض ان الازار ده بيلبسه كده مقفول دايرة وبعدين يلف هو ده الازار عشان - 00:04:15

يقول لك خرج يجز ازاره. لبس ازاره بيلفه في الشارع. فيبجره لحد ما ايه؟ لانه بيتلف كذا لفة كده زي ايه؟ الايثار في الاحرام فالشاهد انه قال له احد شق ازار يسترخي. عارف لما تكون محرم وتلاقي الناحية اللي فيها الشراشيب دي نزلت. احد شقي ازار يسترخي. قال لست ممن يفعله كبرا. يعني - 00:04:33

هو سيدنا ابو بكر ما كانش ازارو طويل اصلا وانما كان ايه يسترخي لكن تجد بعض بقى الناس اللي عايز بقى يخرج من المسألة بالتطويل يقول لك اهو لست ممن يفعله كبرا. طب الرسول شهد لابو بكر وانت مين ببشهد لك - 00:04:55

تفعله كبرا بدليل انك انت تنكسف لو قصرت لو اصلته تنكسف تقول لا بشكل وحش يبقى ده كبر. فالشاهد انه تطويل البنطلون او الاصدار او الجلبيية او او الى اخره. حرام قولوا واحدا - 00:05:11

اه فاعلم ان ترك النظر الى الخلق ومحو الجاه من قلوبهم بالتأمل واخلاص القصد وستر الحال هو الذي رفع من رفع الله اكبر تسمع ثاني؟ فاعلم ان ترك النظر الى الخلق - 00:05:29

ومحو الجاه من قلوبهم بالتأمل واخلصاص القصد وستر الحال هو الذي رفع من رفعه مش عارف هيزكر هنا اه القصص دي ولا لا؟ لكن مسلا يزر عن ابراهيم ابن ادهم انه مرض - 00:05:53

فجعل عند رأسه ما يأكله الاصحاء يعني مرض فالناس هيدخلوا عليه يقوموا منكسر يقولوا الله شوف يعني اذا نظر رؤيا زكر الله فراح حاطط حوالبه نكهة تفاح وموز وبرتقان وخوخ وبتاع ده وكحك وسكر وحلويات - 00:06:14

وعسلية وملى الدنيا اكل. كل اللي يدخل يبص على الاكل وينسى يبص عليه ابن الجوزي يقول ايه؟ هذه بهرجة اصح من نقدك وصلت؟ طب صلي على الرسول صلى الله عليه وسلم. اه يعني الراجل عمل منزرة اصح من حقيقتك - 00:06:41

هذه بهرجة اصح من نقدك يعني هو مش دي حقيقته ده عملها ايه؟ منظر حتى المنزر احسن من حقيقتك لا حول ولا قوة الا بالله اللهم استرنا يا رب. مسلا ايه دخل السلطان على رجل قيل له انه زاهد. فجعل يأكل بنهم - 00:07:03

فنظر اليه السلطان وانصرف قالوا له ايه اللي انت عملته ده بيصرفوا عنه كل ديت بهرجة يعني يمسل حاجة عشان يصرف نظر الناس اليه وثناءهم عليه. هيجي معنا في اصول الفقه الدعوي دلوقتي ان الولد لما كان ضرب - 00:07:27

تحدرس الناس انه يشفي ويداوي من جميع الامراض. الولد لا يبشفي ولا ولا عمره قال انا بشفي. ده كل اللي يجي يقول له اشفيني يقول له ايه؟ انا لا يشفي احدا لكن الناس بتتحدث ان هو يشفي. هي دي الناس - 00:07:45

فلذلك اللهم نجنا من الناس. اللهم قنا شر الناس. اسمع الجملة دي ثاني واحفزها وخليها في دماغك طول عمرك. اعلم ان ترك النظرة الى الخلق احنا قلنا في قصة الاقرع او الابرص والاعمى - 00:08:02

اما الابرص لما جا له الملك قال له ما تشتهي؟ قال جلد حسن ولون حسن ها؟ قد قدرني الناس مشكلته ايه؟ الناس لولا الناس كان رضي كان رضي بالبرص. لكن مشكلته ان الناس قرفانة منه - 00:08:18

فربنا يكفيننا شر الناس. فاعلم ان ترك النظر الى الخلق ومحو الجاه من قلوبهم بالتأمل واخلصاص القصد وستر الحال. اللهم استرنا يا رب. هو الذي رفع من رفع. قد كان احمد بن حنبل يمشي حافيا في وقت. ويحمل نعليه في يديه - 00:08:36

ويخرج للنقاب. انا مش عايز افسر كلمة للنقاب دي يخرج للقائ يعني يلتقط من على المزابل الاكل المرمي ويكفوا يلتقط السنايل اللي اخطأها يد الحصاد وياكلها يخرج للقائ يعني تخيل انت بقى ان احمد ابن حنبل يستنضف لقمة على المزبلة وياكلها - 00:08:54

ويستطيع ان يأكل الذهب ويخرج للنقاط وبشر يمشي حافيا على الدوام وحده ومعروف يلتقط النواة واليوم صارت الرياسات اكثر من كل جانب وما تتمكن الرياسات حتى تتمكن من القلب الغفلة - 00:09:23

ورؤية الخلق ونسيان الحق حينئذ تطلب الرياسة على اهل الدنيا ايه الرياسة بقى النهاردة اللي عايز يزهر في فناة الناس واللي قاعد

ليل ونهار في قناة الرحمة عشان يطلع واللي عايز يبقى امام مسجد واللي عايز - 00:09:48

يخطب اللي عايز يدي درس اللي عايز يالف كتاب تأليف ابوه مش عارف مين المين هي دي القياسات المطلوبة بالدين يقول ولقد رأيت من الناس عجا حتى من يتزىي بالعلم - 00:10:15

ان رأني امشي وحدي انكر علي وان رأني ازور فقيرا عظم ذلك وان رأني انبسط بتبسم نقصت من عينه فقلت فوعجبا هذه كانت طريق رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم والصحابة رضوان الله عنهم فصارت احوال الخلق نواميس لاقامة الجاه -

00:10:37

لا جرم والله سقطتم من عين الحق فاسقطكم من عين الخلق. فكم ممن يتعب في تربية ناموس ولا يلتفت اليه؟ ولا يحظى ويفوته المراد الاكبر فالتفتوا اخواني الى اصلاح النيات - 00:11:06

اللهم ارزقنا حسن النية فالتفتوا اخواني الى اصلاح النيات وترك التزين للخلق ولتكن عمدتكم مع الحق فبذلك صعد السلف وسعدوا.

واياكم وما الناس عليه اليوم ده ابن الجوزي برضو خمسمية خمسة وسبعين ابن الجوزي آآ يعني عليه رحمة الله آآ - 00:11:22

يعني كان اول سماعه سنة ستة عشر وخمسمائة خمسمية وستاشر. النهاردة الف وخمسمية ففرق بينا وبينه الف سنة يا ترى عملوا ايه في ناس واحنا مش الف وخمسمية الف ريعمية تمانية وعشرين لاحسن حد - 00:11:52

فبيقول واياكم وما الناس عليه اليوم فانه بالاضافة الى يقظة السلف نوم واياكم وما الناس عليه اليوم فانه بالاضافة الى ما كان عليه

السلف نوم واياكم وما الناس عليه اليوم فانه بالاضافة الى يقظة السلف نوم - 00:12:12

الفصل الثمانون بعد المئة فصل ان الهدى هدى الله يقول الشيخ والله ما ينفع تأديب الوالد اذا لم يسبق اختيار الخالق لذلك الولد. اللهم

ربي لنا اولادنا فانه سبحانه اذا اراد شخصا رباه من طفولته. وهداه الى الصواب. ودله على الرشاد - 00:12:36

وحبب اليه ما يصلح وصحبه من يصلح. وبغض اليه ضد ذلك. وقبح عنده سفاسف الامور وعصمه من القبائح واخذ بيده كلما عثر واذا

ابغض الله شخصا. نعوذ بالله من هذا. تركه دائم التعسير - 00:13:01

فتراه متخبطا في كل حال ولم يخلق له همة لطلب المعالي وشغله بالرزائل عن الفضائل وان قال لم خصصت هذا بهذا قال الخطاب

الذي لا يحابي فيما كسبت ايديكم اللهم ربي لنا اولادنا يا رب - 00:13:27

فصل من اكبر الدليل على وجود الخالق سبحانه هذه النفس الناطقة المميزة المحركة للبدن على مقتضى ارادتها التي دبرت مصالحها

وتلقت الى معرفة الافلاك واكتسبت ما امكن تحصيله من العلوم - 00:13:56

وشاهدت الصنائع في المصنوع فلم يحجبها ستر وان تكاثر ولا يعرف مع هذا ماهيتها ولا كيفيتها ولا جوهرها ولا محلها ولا يفهم من

اين جاءت ولا اين تذهب؟ ولا كيف تعلق بهذا الجسد - 00:14:18

كان في اعرابي ماشي على بغير البعير وقع مات فقعد الاعرابي يقلب البعير يقول له مالك مازا دهاك؟ هزه عينك وهزه رزقك وهزه

يدك وهزه اذنك وهزه رأسك. ما الذي نقصك - 00:14:41

ايه اللي حصل للبعير ها ايه اللي حصل لها؟ ها هي ايه بقى الروح دي دخلت ازاي ازاي الروح دي مشغلة العين ومشغلة اللسان

ومشغلة الرجل ازاي؟ هو ده معنى الكلام اللي قريناه على بعضهم. ها؟ ازاي هي الرؤى دي؟ طب هي ازاي - 00:15:01

هي فين؟ الروح في القلب ولا في المخ ولا الروح هي فين؟ ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربك. تفاجى ان في واحد بقى

دكتور آآ او عالم في الذرة - 00:15:21

وواحد معتوه واذا في روح واذا في روح هو ده الكلام اللي بيقوله ابن الجوزي يقول ايه؟ وهذا كله يوجب ان لها مدبرا خالقا. يبقى

القضية مش قضية مش الروح بقى اللي بتشغل العقل. ولا العقل اللي بيشغل الجسد - 00:15:36

ده فيه ايه مدبر مدبر هذا كله يوجب ان لا عليها ان لها مدبرا وخالقا وكفى بذلك دليلا عليه. اذ لو كانت وجدت بها لما بقيت احوالها

عليها فسبحانه سبحانه فصل - 00:15:55

سبحان من من على الخلق بالعلماء الفقهاء الذين فهموا مقصود الامر ومراد الشارع فهم حفظة الشريعة احسن الله جزاءهم. امين. وان

الشیطان لیتجافاهم خوفا منهم فانهم یقدرون علی اذاه وهو لا یقدر علی اذاهم. ولقد - [00:16:15](#)

تلاعب باهل الجهل والقلیل الفهم. وكان من اعجب تلاعبه ان حسن لاقوام ترك العلم. ثم لم یقنعوا بهذا حتی قدحوا فی المتشاعلین به. وهذا لو فهموه قدح فی الشریعة. فان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول بلغوا عني. وقد قال له ربه عز - [00:16:37](#)

عز وجل بلغ یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربك. فاذا لم یتشاعل بالعلم کیف یبلغ الشریعة الی الخلق ولقد نقل مثل هذا عن كبار الزهاد كبشر الحافی. فانه قال العباس بن عبدالعظیم لا تجالس اصحاب الحدیث - [00:16:57](#)

وفی زمان فی جماعة من الجماعات تقول اوعوا العلم واوعوا العلماء ما لكوش دعوة بهم. یعنی ولا شك ان هذا مشهور عنهم آآ فلا بأس ان نحدث ان بتوع التبلیغ یعنی یحذروا من طلب العلم. وقال لی احدهم من كبارهم قال لی لا العلم بیفرق - [00:17:18](#)

اه وما اه وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم باغیا بینهم. فلذلك اه ما لناش دعوة بالعلم فالشاهد ویزهدوا اصحابه كده لو واحد قال انا ما لیش دعوة بالعلم خلیني فی العبادة هو حر. لكن کون ان احنا ندعو لذلك ونلزم اصحابنا - [00:17:37](#)

بذلك انهم یتروکوا العلم ببقی الكلام ده ایه؟ حرام. مش غلط. لا غلط وحرام. غلط وحرام. فلذلك الصوفیة كده فی العلم یزایدون فی العلم. ولذلك خدها بالمره فی وهي من اصول فقه الدعوی ان وظیفتنا كسلفیین - [00:17:57](#)

حماية العلم الشرعی مش عایزین وزیفة غیر دی نهائی حراسة العلم الشرعی حراسة علم الشرع. اوعی تبتغی وظیفة غیر هذه حراسة العلم الشرعی زی ما قلت كده ممكن یكون الاخوان بیحاولوا یمشوا فی النقابات وفی المجالس النیابیه وغیره احنا ما نعملش كده - [00:18:18](#)

وإالة الامر العلماء والامراء. احنا العلماء مش عایزین عمرنا نبقی امراء ودايما قلت اعلنها علی الملأ لا نرید ان نحكم نحن نرید ان نحكم بالكتاب والسنة لكن لا نرید نحن ان نكون شیئا - [00:18:43](#)

یعنی ینبغی علی طالب العلم وعلی صاحب هذا المنهج الكتاب والسنة علی فهم سلف الامة انه مش عایز ببقی وزیر ولا عایز ببقی نائب فی البرلمان ولا عایز ببقی محافظ ولا عایز - [00:19:02](#)

یبقی فی فی الوحدة المحلية ما لناش علاقة بالموضوع ده نهائی كل شغلتك ایه حراسة العلم الشرعی. انتم خایفین؟ حراسة العلم الشرعی. انت آآ مش عایز تبقی كده؟ هو دی وظیفتها ان احنا نحفز القرآن وتفسیره. ونحفز الحدیس وشرحه. ونعرف اصول الفقه واستنباط الاحكام - [00:19:12](#)

ونعرف الفقه والفتاوی فیهِ ونعرف المصطلح وتصحیح الاحادیث ونعرف اللغة وضبط السنة الناس. هو ده وظیفتنا علمها ونعلمها الناس. بس ده منهجنا وده اه غایتنا فی هذه الدنيا فی طلب رضا الله. الجانب ده - [00:19:37](#)

هذا الجانب اللی هو جانب اسمه ایه؟ العلم الشرعی. العلم الشرعی وتعلیمه للناس فالشاهد آآ ولقد نقل لمثل هذا عن كبار الزهاة كبشر الحافی فانه قال لعباس ابن عبدالعظیم لا تجالس اصحاب الحدیث. وقال لاسحاق بن الضیف انك صاحب حدیث فاحب الا تعود الیه - [00:19:58](#)

ثم اعتذر فقال انما الحدیث فتنة الا لمن اراد الله به. واذا لم یعمل به فترکه افضل. وهذا عجب منه. من این له وان طلابه لا یریدون الله به وانهم لا یعملون به. اولیس العمل به علی دربین عملوا بما یجب وذلك لا یسع احدا تركه لا اصحاب الحدیث ولا غیرهم - [00:20:22](#)

والثانی نافلة فلا تلزم. والتشاعل بالحدیث افضل من التنفل بالصلاة والصوم. وما اظنه اراد الا طریقته فی دوام الجوع والتهدد وذلك شیء لا یلام تارکه. فان كان یرید الا یوغل فی علوم الحدیث فهذا خطأ - [00:20:42](#)

لان جمیع اقسامه محمودة افتری لو ترك الناس طلب الحدیث كان بشر یفتی یعنی لو العلماء الكبار دول بطلوا علم. من اللی هیفتی؟ بشر مش زاهد ما لوش فی العلم. فالله الله فی اللاتفات الی قول من لیس بقیه ولا یهولنك تعظیم اسمه. فالله یعلم - [00:21:00](#)

عنك اللهم اعف عنا نکتفی علی هذا وجزاکم الله خیرا - [00:21:25](#)